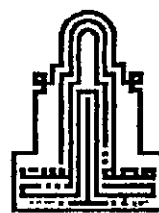


١٧٥



جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

حقوق الإنسان بين القرآن الكريم والعهد القديم

دراسة مقارنة

THE HUMAN RIGHTS BETWEEN
THE HOLY QUR'AN AND THE OLD TESTAMENT
A COMPARATIVE STUDY

إعداد

حاجة سري رحايو بنت حاج دولة بن يوسف

الرقم الجامعي : ٠٠٢٠١٠٥٠٢٤

إشراف الدكتور

بمجت عبد الرزاق الحباشنة

الفصل الدراسي الأول

٢٠٠٤/٢٠٠٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

حقوق الإنسان بين القرآن الكريم والعهد القديم دراسة مقارنة

THE HUMAN RIGHTS BETWEEN
THE HOLY QUR'AN AND THE OLD TESTAMENT
a COMPARATIVE STUDY

إعداد الطالبة

حاجة سري رحايو بنت حاج دولة بن يوسف

الرقم الجامعي : ٠٠٢٠١٠٥٠٢٤

إشراف الدكتور

بمجت عبد الرزاق الحباشنة

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

- | | |
|------------------------|-------------------------------------|
| (مشرفاً ورئيساً) | ١) الدكتور بهجت عبد الرزاق الحباشنة |
| (عضواً) | ٢) الدكتور زياد خليل الدغامين |
| (عضواً) | ٣) الدكتور محمد عبد الحميد الخطيب |
| (عضواً) | ٤) الدكتور محمد ملكاوي/ أستاذ مشارك |

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة
في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصى بإجازتها / تعديلها / رفضها بتاريخ / ١٥ / ٢٠٢٣

ب

الإهداء

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشرية وقائدها

وإلى أولياء الله الصالحين الذين التزموا كتاب الله وسنة رسوله

وإلى أغلى الناس:

والدي الحاج دولة بن يوسف والحاج متوسين بن أحق

وإلى الصدر الحنون:

والدتي الحاجة فاطمة بنت الشيخ محمد، والحاجة حسنة بنت الحاج إبراهيم

— رعاهم الله —

وإلى القلب الذي يتمزق ألماً لفراقي، وشوقاً بفارغ الصبر انتظراً لعودتي:

— زوجي الحاج محمد يونس بن الحاج متوسين

— وابنتي الصغيرة إيمان حناني

وإلى جميع إخواني وأخواتي وأهلي وأقاربي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا.....

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله تبارك وتعالى: ﴿...وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ...﴾ [النمل: ٤٠]،

فالحمد والشكر لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وتقديراً للجهود الخيرة وعرفانا لأهل، أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى مشرفي الكريم: الدكتور بهجت عبد الرزاق الحباشنة على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة فقد شملني برعايته، ومنحني من أفكاره، وأرشدني إلى مراجع البحث، فأسأل المولى ﷻ أن يمده بطول العمر وحسن العمل وأن يجزيه عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، شكراً جزيلاً على تفضلهم بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة، ليثروها بملاحظتهم السديدة وتوجيهاتهم النافعة، وسوف تكون ملاحظتهم - إن شاء الله - موضع الاهتمام.

وإلى جامعة آل البيت، بجميع كوادرها العلمية والإدارية، فقد رعونا حق الرعاية طوال هذه السنوات الدراسية، لهم مني جزيل الشكر والعرفان، وأرجو من الله تعالى أن يبقيها منارة للعلم وأن يحفظها من كل سوء.

ولا يفوتني أن أتقدم بشكري وتقديري للأستاذ الدكتور راشد سليمان محمد راشد - محاضر في جامعة بروناي دار السلام سابقاً - على تفضله بوضع هيكل هذه الرسالة، كما أشكر صديقتي العزيزة مروه محمود حجو خرمة، ولكل من مد لي يداً، ومن أعانني من قريب أو بعيد في إعداد هذه الرسالة وأسدى إلي نصيحة أو توجيهاً، كل التقدير والاحترام، سائلاً المولى العلي القدير أن يثيب الجميع من عظيم الأجر، وجزيل العطاء.

وبعد، فهذا من فضل ربي ﷻ، فإن أحسنت فله الحمد والشكر على ما أنعم وأكرم، وإن أخطأت فمن نفسي فاستغفر ربي وأتوب إليه.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي، إلى يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوعات
أ	عنوان الرسالة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د-و	قائمة المحتويات
ز-ح	تحليل المصادر والمراجع
ف	الاختصارات المستخدمة
ص	الملخص (باللغة العربية)
١	المقدمة
٧	الفصل التمهيدي : مصطلحات البحث
٨	المبحث الأول مفهوم "حقوق الإنسان"
١٢	المطلب الأول معنى حقوق الإنسان لغة واصطلاحاً
١٥	المطلب الثاني الحقوق الأساسية للإنسان
١٦	المطلب الثالث أهمية دراسة حقوق الإنسان
١٧	المبحث الثاني تعريف بـ"القرآن الكريم"
١٧	المطلب الأول القرآن الكريم لغة واصطلاحاً
١٩	المطلب الثاني أسماء القرآن الكريم وأوصافه
٢١	المطلب الثالث نزول القرآن الكريم
٢١	المطلب الرابع الآيات والسور
٢٣	المبحث الثالث تعريف بـ"العهد القديم"
٢٤	المطلب الأول العهد القديم لغة واصطلاحاً
٢٧	المطلب الثاني أقسام أسفار العهد القديم
٣٠	المطلب الثالث نسخ العهد القديم
٣١	المطلب الرابع العهد القديم عند علماء اليهود والنصارى وموقف الإسلام منه
٣٦	الفصل الأول حقوق الإنسان في القرآن الكريم
٣٨	المبحث الأول حقوق الإنسان المتعلقة بـ "الدين" في القرآن الكريم
٣٤	المطلب الأول تعريف الدين لغة واصطلاحاً
٣٩	المطلب الثاني مفهوم الدين وحقيقته وفطريته في القرآن الكريم
٤١	المطلب الثالث إقرار القرآن الكريم حق الإنسان في حرية الدين
٤٥	المطلب الرابع عقوبة المعتدين على الدين والمخالفين في العقيدة الدينية
٥١	المطلب الخامس القتال في القرآن الكريم للدفاع عن الدين
٥٨	المبحث الثاني حقوق الإنسان المتعلقة بـ "النفس" في القرآن الكريم
٥٨	المطلب الأول مفهوم النفس لغة واصطلاحاً
٥٩	المطلب الثاني أهمية النفس
٦٠	المطلب الثالث اعتداء الإنسان على نفسه
٦٤	المطلب الرابع الاعتداء على الإنسان من قبل الآخرين
٧٦	المبحث الثالث حقوق الإنسان المتعلقة بـ "العقل" في القرآن الكريم
٧٦	المطلب الأول معنى العقل وملوله في القرآن الكريم

رقم الصفحة	الموضوعات	
٧٩	حق العقل في القرآن الكريم	المطلب الثاني
٨٤	حق حفظ العقل من مفسدات معنوية ومادية	المطلب الثالث
٨٧	تتمية العقل بالتعلم والتعليم	المطلب الرابع
٩٥	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "النسل" في القرآن الكريم	المبحث الرابع
٩٥	النسل لغة واصطلاحاً	المطلب الأول
٩٥	أهمية النسل	المطلب الثاني
٩٦	المحافظة على حق النسل	المطلب الثالث
١١١	المحافظة على آلة النسل	المطلب الرابع
١١٤	حماية النسل من الاعتداء عليه	المطلب الخامس
١٢١	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "المال" في القرآن الكريم	المبحث الخامس
١٢١	مفهوم المال ونظرة القرآن إليه	المطلب الأول
١٢٤	حقوق الإنسان في تملك المال	المطلب الثاني
١٣٢	حق الإنسان في التصرف في المال والإنتفاع به	المطلب الثالث
١٣٧	الرعاية لحقوق الإنسان في الأموال	المطلب الرابع
١٤٦	حقوق الإنسان في العهد القديم :	الفصل الثاني
١٤٨	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "الدين" في العهد القديم	المبحث الأول
١٤٨	الدين في العهد القديم	المطلب الأول
١٥٠	الحق في الدين كما جاء في العهد القديم	المطلب الثاني
١٥٥	حقوق الإنسان في التدين وعلى المعتدين على الدين	المطلب الثالث
١٥٨	نفي حرية المخالفين في العقيدة الدينية	المطلب الرابع
١٦٠	القتال للاستيلاء لا للدفاع عن الدين	المطلب الخامس
١٦٥	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "النفس" في العهد القديم	المبحث الثاني
١٦٥	النفس في العهد القديم	المطلب الأول
١٦٦	اعتداء الإنسان على نفسه	المطلب الثاني
١٦٩	اعتداء الإنسان على الآخرين	المطلب الثالث
١٨٠	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "العقل" في العهد القديم	المبحث الثالث
١٨٠	مدلول العقل في العهد القديم	المطلب الأول
١٨٢	حق الإنسان في العقل في العهد القديم	المطلب الثاني
١٨٧	حق حفظ العقل من المفسدات المعنوية والمادية	المطلب الثالث
١٩٢	تتمية العقل بالتعلم والتعليم	المطلب الرابع
١٩٨	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "النسل" في العهد القديم	المبحث الرابع
١٩٨	النسل في العهد القديم	المطلب الأول
١٩٨	أهمية النسل في العهد القديم	المطلب الثاني
١٩٩	المحافظة على حق النسل	المطلب الثالث
٢١٠	المحافظة على آلة النسل	المطلب الرابع
٢١١	حماية النسل من الاعتداء عليه	المطلب الخامس
٢١٦	حقوق الإنسان المتعلقة بـ "المال" في العهد القديم	المبحث الخامس
٢١٦	المال في العهد القديم	المطلب الأول

رقم الصفحة	الموضوعات	
٢١٧	حقوق الإنسان في تملك المال	المطلب الثاني
٢٢٠	حق الإنسان في التصرف في المال وإنفاقها	المطلب الثالث
٢٢٣	رعاية حقوق الإنسان المالية	المطلب الرابع
٢٢٨	: مواطن الاتفاق والاختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في حقوق الإنسان	الفصل الثالث
٢٣٠	مواطن الاتفاق بين القرآن الكريم والعهد القديم في حقوق الإنسان	المبحث الأول
٢٣٠	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"الدين"	المطلب الأول
٢٣٠	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"النفس"	المطلب الثاني
٢٣٢	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"العقل"	المطلب الثالث
٢٣٤	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"النسل"	المطلب الرابع
٢٣٧	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"المال"	المطلب الخامس
٢٤٥	مواطن الإختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في حقوق الإنسان	المبحث الثاني
٢٤٥	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"الدين"	المطلب الأول
٢٥١	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"النفس"	المطلب الثاني
٢٥٧	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"العقل"	المطلب الثالث
٢٦٤	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"النسل"	المطلب الرابع
٢٦٨	حقوق الإنسان المتعلقة بـ"المال"	المطلب الخامس
٢٧٤		الخاتمة
٢٧٨		المصادر والمراجع
٢٩٣		الملخص (باللغة الإنجليزية)

تحليل المصادر والمراجع

إعتمدت الباحثة في رسالتها على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثها وكان من أهمها:-

أ) كتب تفاسير القرآن الكريم:

١- كتاب التفسير الكبير، لمحمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م.

هو كتاب قيم ومهم يسمى بـ"مفاتيح الغيب"، يقع في اثنين وثلاثين جزءاً، ويعد من أكبر كتب التفسير بالرأي. اهتم بذكر المناسبات بين السور والآيات، إلى جانب استطراده بالعلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية وعلم الكلام، هذا مع العرض لأقوال الفلاسفة ومناقشتها والرد عليها بما يتفق مع مذهب أهل السنة (منتصراً للأشاعرة)، وكثيراً ما يستنبط ويكشف عن أسرار الآيات، إضافة إلى اهتمامه بذكر مذاهب الفقهاء واستنباطاتهم وأدلتهم كلما تعرض لآيات الأحكام، كما كان تميز بذكر المسائل الأصولية والنحوية والبلاغية. ولذا قد نال هذا التفسير شهرة واسعة بين العلماء، ويمتاز عن غيره لكونه أشبه ما يكون بموسوعة في شتى العلوم، حتى قيل بأن في هذا الكتاب كل شيء إلا التفسير.

وقد استفادت الباحثة من هذا الكتاب إفادة كبيرة أثناء الدراسة في مواضيع البحث، حيث اعتمدت عليه في بيان الآيات القرآنية وتفسيرها، وخاصة فيما يتعلق بشرح الآيات من الناحية الفكرية والعقدية، وفي اختيار الآراء الفقهية وترجيحها.

٢- كتاب الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البدري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م:

هو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً، ذائع الشهرة بين علماء الإسلام، يقع في عشرة مجلدات، كل مجلد من جزئين، فهو تفسير جيد، أسقط منه القصص والتواريخ إلا ما لا غنى عنه للتبيين، وأثبت أحكام القرآن، واستنباط الأدلة، وعلق فيه تعليقاً وحيزاً. ويتضمن نكتاً من التفسير واللغات، والقراءات والإعراب، والناسخ والمنسوخ، والرد على أهل الزيغ والضلالات، والأحاديث المبينة لأسباب النزول للآيات الكريمة، وأقوال السلف ومن تبعهم من الخلف، وتخريج الأحاديث الواردة، وبيان غريب الألفاظ، ثم أكثر من الاستشهاد بأشعار العرب. واهتم

ح

المؤلف في هذا التفسير بنسبة الأقوال إلى قائلها، والأحاديث إلى مصنفها، فيذكر المسائل الفقهية المتعلقة بآيات الأحكام، وأقوال الفقهاء ومذاهب الأئمة وأدلتهم، ويرجح ما يراه راجحاً بالدليل، دون تعصب لمذهبه المالكي.

وبالجملة فقد أفادت الباحثة من هذا التفسير في معظم الموضوعات الفقهية المبينة لأحكام حقوق الإنسان في القرآن الكريم، وخاصة في التعرف على الآراء الفقهية والتفسير والغريب والحكم في المسائل المتعلقة بموضوع الرسالة.

٣- كتاب تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير المنار، للسيد الإمام محمد رشيد رضا(ت: ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تعليق سمير مصطفى رباب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م:

يقع في اثني عشر مجلداً، من سورة الفاتحة إلى آية ٥٢ من سورة يوسف حيث توفي كاتبه بعد ذلك من دون أن يتمكن من إنهاؤها. ويعتبر هذا الكتاب من التفاسير الهامة والحديثة التي ألفت في أوائل هذا القرن، جمع فيه مؤلفه بين صحيح المنقول وصريح المعقول، ففسر القرآن الكريم على المذاهب السنية المستمدة من الحنبلية مع أنه يخالف ابن تيمية في بعض النواحي، وأكثر ما استقاه المؤلف تعاليم الإمام الغزالي - رحمه الله - ويعتمد هذا الكتاب على التحليل وتحقيق المسائل وينبذ التقليد، فلا يتقيد بأقوال المفسرين، ويمتاز بسهولة التعبير، وكان لا يغوص كثيراً في المسائل الفقهية واللغوية، ويعالج بعض القضايا المعاصرة والأحداث المستجدة لأنه كان معتنياً بالإصلاح الاجتماعي والسياسي ونحوهما، ينقل المؤلف كثيراً عن شيخه الإمام محمد عبده حتى نسب أصل التفسير إليه.

أفادت الباحثة من هذا التفسير في أغلب ما يقرره القرآن الكريم من حقوق الإنسان في الضروريات الخمس، وخاصة ما يتعلق بحق الدين وحق النفس.

٤- كتاب في ظلال القرآن، لسيد قطب(ت: ١٩٦٦م)، الطبعة الثانية والثلاثون، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣م:

يقع في ستة مجلدات فسر فيها القرآن كاملاً، وهذا الكتاب من التفاسير الحديثة التي خاطبت العقل والقلب معاً، فهو تفسير علمي وعملي للقرآن الكريم، لما أضافه مؤلفه من معان وأفكار تربوية على التفاسير السابقة، ويركز مؤلفه على الموضوعات الدعوية والإصلاحية للمجتمع، ويبين الدستور الإلهي في الحياة والمجتمع، وبيان الحكمة في ذلك الدستور، فيعتمد في منهجه على المنهج الجمالي الفني، والأدبي البياني، والاجتماعي الإصلاحي، والفكري الثقافي، فلم يكرر

مؤلفه ما قاله السابقون في تفاسيرهم، ولذلك تجاوز الموضوعات والمباحث المتوفرة في التفاسير السابقة، وتعرض هذا التفسير للحديث عما تشير إليه من أمور في العقيدة أو التشريع أو السياسة أو الإقتصاد أو الفلسفة أو التربية أو الاجتماع أو غير ذلك، فلم يتعمق مؤلفه أثناء تتابع هذا التفسير في المعاني اللغوية أو الكلامية أو الفقهية، وبهذا أثر هذا الكتاب تأثيراً كبيراً وملحوظاً في الفكر الإسلامي المعاصر.

وقد أفادت الباحثة منه في بيان الآيات القرآنية ذات صلة بموضوع الرسالة حول حقوق الإنسان وخاصة في حق النفس وقضايا الرق وكذلك في حق العقل وتحريم المسكرات.

ب) كتب تفاسير العهد القديم:

١- كتاب قاموس الكتاب المقدس، لبطرس عبد الملك وآخرين، الطبعة الحادية عشرة، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م:

يقع في مجلد واحد وضخم ويحتوي على ١١٣٠ صفحة، فهو كتاب قيم في بابه، قام بتأليفه مجموعة من العلماء اللاهوتيين، منهم بطرس عبد الملك وغيره، ورتب المادة فيه على الحروف الأبجدية. ويُعدّ هذا الكتاب مرجعاً أساسياً لرجال الدين والعلم ولكل دارس يتوخى دراسة كل كلمة موجودة في الكتاب المقدس من العهد القديم والعهد الجديد باستفاضة.

وكان أول إصدار لهذا الكتاب سنة ألف وثمانمائة وثلاث وتسعون ميلادية (١٨٩٣م)، ثم قامت دار الثقافة المسيحية في القاهرة بإعادة طبعه ونشره على فترات متلاحقة استجابة لشدة الحاجة إليه من أصحاب الاختصاص.

وقد أفادت الباحثة من هذا الكتاب كثيراً، خاصة في التعرف على بعض العقائد الإسرائيلية وشرائعهم، وبيان الكثير من مصطلحات أصحابهم وتراجم أشخاصهم، وفي تحديد أماكن موجودة فيه، حيث ثمة فرق في تسمية هذه الأماكن ما بين عصرهم وبين أيامنا هذا، كما اعتمدت الباحثة عليه في التعرف على تحديد أماكن النصوص التي تتحدث عن المعلومات المتعلقة بموضوع الرسالة في الفصل الثاني والثالث.

٢- كتاب السنن القويم في تفسير أسفار الكليم: تفسير أسفار اللاويين والعدد والتثنية، لجسبرج وآخرين، ترجمة إبراهيم أفندي الحوراني، المجلد الثاني، دون الطبع، مطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٠٧م:

ي

وهو أحد سلسلة من مجلدات ثلاثة لتفسير أسفار العهد القديم، يقع في ٥١٦ صفحة، قام بتأليفه ثلاثة أشخاص من علماء اللاهوت وهم: الدكتور جنسبرج والقس شارلس ج البيوت والقس والر.م.ع، فقد قام كل واحد منهم بإعداد تفسير سفر من الأسفار الثلاثة وهي اللاويين والعدد والتثنية، ويتناول تفسير كل سفر في هذا الكتاب مقدمة وعدة فصول معرفة بكل سفر وما يتعلق به، ثم البدء بتفسير نصوصه كلمة كلمة، أو شرح آياته آية آية، أو فقرة فقرة.

وقد أفادت الباحثة من هذا الكتاب كثيراً في شرح النصوص المتعلقة بموقف العهد القديم في حقوق الإنسان في الدين والنفس والنسل والمال، وخاصة في التعرف على المعاني المقصودة من الكلمات أو المصطلحات كما فهمها حاخام اليهود وأحبار اللاهوت، وذلك لمقارنتها بموقف القرآن الكريم والشريعة الإسلامية للوصول إلى معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما في مجال حقوق الإنسان.

٣- كتاب التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد القديم: سفر التثنية، تأليف ج. أ. طومسون، ترجمة القس جاد المنفلوطي، الطبعة الأولى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٤م:

يقع الكتاب في مجلد واحد يحتوي على ٣٩٩ صفحة، وهو واحد من سلسلة "تدال" أو "Tyndale Commentaries" للتفسير الحديث للكتاب المقدس العهد القديم، إذ اشترك في كتابة التفسير لأسفار الكتاب المقدس مجموعة من العلماء المدققين المتعمقين بالدراسة واختص ج. أ. طومسون بتفسير سفر التثنية، ولعل الهدف من هذه السلسلة - كما علقه محرر العهد القديم - هو تزويد طالب دراسة الكتاب المقدس بتفسير حديث صغير عن كل سفر مع التأكيد الأساسي على التفسير.

وقد بدأ هذا الكتاب بثلاث مقدمات من الدار وعامة والكتاب، بياناً فيها الظروف المحيطة بالسفر والموضوعات الرئيسية فيه، ثم تحليل السفر وشرح النصوص. فجاء هذا الكتاب بتفسير نصوص العهد القديم، والرجوع إلى اللغات الأصلية التي صدر فيها، مع تفادي كثير من التعقيدات الدراسية، وألقى الضوء على المعاني الموافقة لعصر الحديث، كما اهتم هذا التفسير بدراسة الكتاب المقدس فقرة فقرة، ثم شرح الآيات، آية آية مع محاولة الشرح لمشكلات معينة.

وقد أفادت الباحثة منه إفادة كبيرة في إدراك المعاني المقصودة لكل كلمة أو آية موجودة في سفر العهد القديم، سعياً وراء التعرف على العقائد والشرائع المنصوص عليها في العهد القديم على ضوء ما فهمه المعتقدين به، وخاصة أن سفر التثنية واحد من أعظم أسفار العهد القديم ذات التأثير على الإنسان في حياته وعلاقاته الشخصية في المجالين، الديني والديني على مر

ك

الأجبال، كما هو موجز لمواد الأسفار الأربعة الأولى - وهي التكوين والخروج واللاويين والعدد، إذ يدعى أصحاب الكتاب المقدس بأن تعليمات النبي موسى - عليه السلام - وخطبه تحظى بمكانة هامة في سفر التثنية. وبالجملة أفادت الباحثة منه في التعرف على موقف العهد القديم في حقوق الإنسان بضرورياته الخمس، مع دراسة آراء معتقديه في المسائل المتعلقة بموضوع الرسالة لمعرفة مدى اتفاهه مع القرآن الكريم واختلافه عنه.

ج) الكتب المتعلقة بحقوق الإنسان في القرآن الكريم:

١- كتاب الأصول العامة لوحدة الدين الحق، لوحة الزحيلي، دون الطبعة، المكتبة العباسية، دمشق، ١٩٧٢م

وهو كتاب مهم في الدعوة الفكرية العقلية التحررية لفك القيد المضروب على العقل البشري بالوراثة والبيئة، يقع الكتاب في مجلد واحد يشتمل على ١٨٩ صفحة، يهدف المؤلف فيه تحديد الأصول العلمية والعقلية والمرتكزات الأساسية التي يقوم عليها دين الله الواحد، وبيان قوة الرباط المحكم بينها، وامتاز المؤلف في تأليفه ببيان الحقيقة ناصعة دون تعصب، خالياً عن كل أثر للتقليد والوراثة أو الطعن باتباع الديانات السابقة أو تسفيه الآراء بدون دليل عقلي أو علمي.

فتضمن الكتاب بابين يبين أولهما مراحل التطور الديني في حياة البشرية، وثانيهما مقاصد الشرائع السماوية أو الكليات الخمس الضرورية المراعاة في كل ملة وهي الدين والنفس الإنسانية والعقل والنسب والمال.

وبالجملة فقد أفادت الباحثة من معظم مواضع هذا الكتاب إفادة كبيرة تغطي كل المباحث من الرسالة لما فيها من حديث عن الحقوق الأساسية للإنسان التي هي لب الرسالة وهي حقوق الإنسان في الضروريات الخمس في القرآن الكريم والعهد القديم.

٢- كتاب روح الدين الإسلامي، لعفيف عبد الفتاح طبار، الطبعة الواحدة والثلاثون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م:

وهذا الكتاب يُعدّ المفتاح لنوافذ مغلقة على أسرار الإسلام وفهم القرآن فهماً منسجماً مع الحضارة الحديثة، وتظهر قيمة هذا الكتاب من التكرار لطبعه فقد طبع ٣١ طبعة لأهميته وحاجة الدارسين له. فقد ألفه مؤلفه من تعاليم الإسلام بسهولة ويسر في شتى الأغراض ومختلف الأبواب لما يتضمن من موضوعات تتعلق بالجانب الإلهي وضروب العبادات ومكارم الأخلاق، كما فيه ما يتعلق بالجانب الروحي وأسرار النفس والعمل على تهذيبها وصلتها مع إيضاح بعض الآراء المبتكرة بالدقة والاستيعاب، ولعل هذا يتفق مع قصد المؤلف في تبيان أهداف رئيسية

ل

ثلاثة، أولها: عرض أصول الإسلام وأحكامه وآدابه، وثانيها: إثبات أن القرآن الكريم وحي إلهي وصدق نبوة محمد ﷺ، وثالثها نحض الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام لتسويبه وهدمه.

وأفادت منه الباحثة في الموضوعات المتعلقة بموقف القرآن الكريم من تقرير حقوق الإنسان في حرية الدين وحفظ النفس والاستقلال الفكري والعقلي.

٣- كتاب حقوق الإنسان في الإسلام، تأليف علي عبد الواحد وافي، الطبعة الخامسة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٩م:

وهو كتاب مهم في البحث عن حقوق الإنسان، يقع في مجلد ضخم ويحتوي على ٣١٥ صفحة، يتضمن ستة أبواب يبين فيها موقف الإسلام من ستة حقوق رئيسية من حقوق الإنسان، وهي حقه في المساواة، والحرية، وحماية المجتمع لنفس الإنسان وماله وعرضه ونسبه، مع التوازن بين موقفه حيال كل حق منها وموقف الشرائع الأخرى منها الشريعة اليهودية والمسيحية.

وقد أفادت الباحثة في كثير من مواضيع هذا الكتاب إفادة كبيرة وخاصة في بيان موقف القرآن الكريم والعهد القديم في حقوق الإنسان في النفس والنسل والمال ومعرفة مواطن الاتفاق والاختلاف بينهما في هذه الحقوق، وهو من المصادر الرئيسية في الحقوق الذي اعتمد عليه كثير من المؤلفين في هذا المجال.

د) الكتب المتعلقة بحقوق الإنسان في العهد القديم:

١- كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين، لمسعود حاي بن شمعون، دون طبعة، مطبعة كوهين وروزنتال، مصر، ١٩١٢م.

هو كتاب ألفه وكيل حاخامات مصر في أول هذا القرن العشرين، ويقع الكتاب في مجلد واحد يحتوي على ٣٤٠ صفحة، ويتكون من ٨٧١ مادة تقنن لكل مسائل الأحوال الشخصية والمواريث عند اليهود.

وقد أفادت الباحثة منه إفادة كبيرة في معرفة حقوق التي سنها العهد القديم للإسرائيليين، خاصة ما يتعلق بحقوقهم في النفس والنسل والمال، لتيسير مقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين ما قرر في القرآن الكريم والعهد القديم من هذه الحقوق.

٢- كتاب الفكر الديني اليهودي؛ أطواره ومذاهبه، لحسن ظاظا، الطبعة الرابعة، دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م.

صدر هذا الكتاب، وقصد مؤلفه منه جعله طريقاً لفهم كنه الفكر الإسرائيلي بعمق. فقد ضم في ٣٠١ صفحة بمقدمة وفصول ستة، تبين فيها مقدسات الإسرائيليين القديمة، وأصول اليهودية في العقيدة، والشريعة، والشعائر الدينية، والأحكام التي تميز بها شريعة اليهود، مع ذكر أهم المذاهب والفرق اليهودية المشهورة المنبثقة من التطور المستمر في الفكر الديني الإسرائيلي.

وقد استفادت الباحثة من هذا الكتاب في محاولة توضيح بعض الفرق اليهودية المؤمنة بالعهد القديم وأسفاره كلياً أو جزئياً، كما أفادت منه الباحثة في التعرف على أصول العقيدة اليهودية وشريعتها كما سنها العهد القديم، وخاصة فيما يتعلق بمجال حقوق الإنسان في الدين والنفس والنسل، لكي تصل الباحثة إلى نتائج البحث بمقارنة أوجه الشبه والخلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في هذه الحقوق.

٣- كتاب قصة الملكية في العالم، لعلي عبد الواحد وافي وحسن شحاته سعفان، الطبعة الثانية، مكتبة نهضة، مصر، ١٩٥٨م:

يقع الكتاب في مجلد واحد ويحتوي على ٢١٩ صفحة، يبدأ بمجمل قصة الملكية في العالم، ثم يفصل طرفاً منها، ولعل الغرض من ذلك تيسير الإحاطة على القارئ بنظم حياة المجتمع، من خلال مختلف المراحل التي اجتازها نظام الملكية من يوم نشأته إلى العصر الحاضر، وعن تطوره في شتى أدوار التاريخ الإنساني، وعن الأشكال والخواص التي امتاز بها في كل مرحلة وكل دور، وعن الشرائع الإنسانية التي نظمت أوضاعه، وعن النظم الاجتماعية الأخرى التي اكتتفتها وأثرت فيه. فقسم المؤلف تفاصيل قصة الملكية إلى سبعة فصول، عرض فيها طائفة من المعالم الرئيسية البارزة لنظام الملكية وما اتصل به من شئون اجتماعية في طائفة محدودة من الشعوب، مع بيان حقيقة النظام وجوهره، وأهم نواحيه ومراميها، فيبدأ بفصل الشعوب البدائية التي تمثل الإنسانية في مبدأ نشأتها، ثم الشعوب العبرية من قدامى الإسرائيليين والشعوب اليونانية والرومانية التي تمثل العصور القديمة وشرقيها وغربيها، والأمم الإسلامية والأوربية الممثلة للعصر الوسيط، ويختم القصة بفصل عن أوضاع الملكية في العصر الحديث بين الإتجاهات الرأسمالية المتطرفة والإشراكية والشيوعية.

وقد أفادت الباحثة من هذا الكتاب إفادة كبيرة في التعرف على النظم الاقتصادية والملكية عند الإسرائيليين في العهد القديم لمقارنتها بموقف الإسلام والقرآن الكريم في حق الإنسان في المال ومعرفة مواطن موافقته له وتميزه عنه.

ن

٤- كتاب اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، لعرفان عبد الحميد فتاح، الطبعة الأولى، دار عمّار، عمّان، ٢٠٠٢م.

هو كتاب حديث ومهم في دراسة الفكر الديني اليهودي على ضوء نظرة أهله. ويقع في ٣٢١ صفحة، ويعطى صورة موجزة وميسرة عن اليهودية تغطي تاريخها وعقيدتها وطوائف دينية قديمة تنتمي إليها، واتجاهات حديثة تمر عليها. وامتاز الكتاب بما فيه من ترجمة لفصل عن الحركات الحديثة في اليهودية، كما فيه بيان لتأثر اليهودية على الفكر الديني عند المسلمين.

وقد أفادت الباحثة منه في معرفة تطور العقيدة الدينية اليهودية وشريعته للاطلاع على الحقوق التي أقرها العهد القديم للإنسان أو نفاها عنه لمقارنتها بموقف القرآن الكريم بغاية الوصول إلى معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما في مجال الحقوق.

٥- كتاب العنصرية اليهودية وأثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، لأحمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغبوي، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٨م.

هو كتاب جديد، كان في أصله رسالة دكتورة حازت على مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطباعتها. وتناول الكتاب أربعة أجزاء، تحدث فيه عن التطبيق العملي للفكر اليهودي، المتمثل في العنصرية اليهودية في المجتمع الإسلامي وعبادة اليهود للمسلمين، منذ ظهورهم وإلى يومنا هذا.

وقد أفادت الباحثة من هذا الكتاب إفادة كبيرة لعلاقته بموضوع الدراسة، حيث يشمل العهد القديم -كمصدر مقدس لليهودي- بالتعاليم التي تدعو أتباعه إلى العنصرية الدينية والقومية التي بلا شك تناقض حقيقة الدين الإسلامي العالمي الذي دعا إليه جميع الرسل والأنبياء-صلوات الله عليهم أجمعين-، كما هي -أيضا- تلغي قيمة الإنسانية المشتركة التي أعلنها القرآن الكريم لكافة الناس. فاعتمدت الباحثة على هذا الكتاب في بيان موقف العهد القديم في حقوق الإنسان، خاصة الحق في الدين والنفس، لمقارنته بموقف القرآن الكريم في هذه الحقوق.

٦- كتاب التربية في التوراة؛ العهد القديم (عرض وتقويم) بميزان الإسلام، لعابد توفيق الهاشمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م.

هو كتاب قيم يتضمن ١٧٨ صفحة، يبحث فيه المؤلف موضوع إثبات تحريف التوراة من قبل أهلها، من خلال تناقض نصوصها، ومن خلال شهادات القرآن الكريم على هذا

٢٣١. مصطفى الرافي، الإسلام دين المدينة القادمة، (د.ط)، دار الكتاب العالمي، بيروت، ١٩٩٠م
٢٣٢. مصطفى السباعي، شرح قانون الأحوال الشخصية، ط٨، المكتب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠م
٢٣٣. _____، من روائع حضارتنا، ط١، دار الوراق، الرياض، ١٩٩٩م
٢٣٤. ممدوح الزوبي، القتل عقيدة يهود وأتباعه، ط١، الأهالي للطباعة والنشر، سورية، ٢٠٠٠م
٢٣٥. ممدوح خليل بحر، حماية الحياة الخاصة في القانون الجنائي؛ دراسة مقارنة، (د.ط)، مكتبة دار الثقافة، ١٩٩٦م
٢٣٦. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٢٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠م
٢٣٧. موريس بوكاي، التوراة والإنجيل والقرآن والعلم، ترجمة: حسن خالد، (د.ط)، المكتب الإسلامي، (د.ت)
٢٣٨. الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١م
٢٣٩. موسى بن ميمون القرطبي الأندلسي (ت: ٦٠٣هـ - ١٢٠٤م)، دلالة الحائرين، تقديم حسن أتاي، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت)
٢٤٠. ميخائيل إيتون، التفسير الحديث للكتاب المقدس؛ العهد القديم: سفر الجامعة، ترجمة شوقي بشاي، ط١، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٣م

(ن)

٢٤١. ناشد حنا، سفر إشعياء مفصلاً آية آية، (د.ط)، مكتبة الإخوة، شبرا، مصر، (د.ت)
٢٤٢. ناصر الدين الألباني، صحيح سنن ابن ماجه، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م

(و)

٢٤٣. وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى، ترجمة ظفر الإسلام خان، تحقيق عبد الصبور شاهين، ط١٢، مؤسسة رسالة، بيروت، ١٩٩٧م
٢٤٤. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، ط٢، الكويت، ١٩٨٦م
٢٤٥. وهبة الزحيلي، الأصول العامة لوحدية الدين الحق، (د.ط)، المكتبة العباسية، دمشق، ١٩٧٢م
٢٤٦. _____، الفقه الإسلامي وأدلته، ط٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م.

(ي)

٢٤٧. يوسف القرضاوي، الأقليات الدينية والحل الإسلامي، ط١، دار الفرقان، الأردن، ١٩٩٦م
٢٤٨. _____، العقل والعلم في القرآن الكريم، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٦م
٢٤٩. _____، جريمة الردة وعقوبة المرتد في ضوء القرآن والسنة، ط١، دار الفرقان، الأردن، ١٩٩٦م
٢٥٠. _____، مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام، ط٥، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٦م
٢٥١. يوسف حامد العالم، المقاصد العامة للشرعية الإسلامية، ط٢، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ١٩٩٤م

الدوريات

٢٥٢. دافيد كرافين، "ندوة لمعهد يهود الشتات : مستقبل اليهودية في الشتات"، دار الجليل، رقم ٩٨٢. الفلسطينية، ١٩٨٦
٢٥٣. زياد خليل محمد الدغامين، "موقف الوحي من التعامل مع التراث الديني اليهودي"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد التاسع والثلاثون، الكويت، ١٩٩٩م
٢٥٤. عبد العزيز محمد سرحان، "حقيقة العلاقة بين الدولية لحقوق الإنسان والقانون الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة كلية الحقوق والشريعة، السنة الخامسة، العدد الثالث، كلية الحقوق والشريعة، جامعة الكويت، ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م. ص ٧٥
٢٥٥. محمد رجاء حنفي عبد المتجلي، " الحريات والحقوق في الإسلام"، دعوة الحق، المجلد السادسة، العدد ٦٩، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٥٦. مكابي دين ، " السكان والإسكان في إسرائيل" دارالجليل، رقم ٩٨٩ ، الإسرائيلية، ١٩٨٦م.

الرسائل العلمية

٢٥٧. أحمد محمود مبارك المغربي، "منهج الإسلام في حفظ الحياة الإنسانية"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مكتبة إسماعيل بن عمر عبد العزيز بجامع عصر حسن البلقية، بروناي دار السلام، ١٩٨١م.
٢٥٨. جاسمية محمد أحمد شمس الدين، "حقوق الإنسان في ضوء السنة النبوية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٥٩. عبد الكريم حمدي خليل الدهشان، " حقوق الإنسان في القرآن والسنة"، رسالة درجة الدكتوراة غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمهورية السودان، ١٩٩٥م.
٢٦٠. محمد سليم الطراونة، "حقوق الإنسان وضمائنها دراسة مقارنة في القانون الدولي والتشريع الأردني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.
٢٦١. محمد محمد محمود أحمد البرام، "حق الله وحق العبد في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالقانون الوضعي"، رسالة دكتوراة، مكتبة إسماعيل بن عمر عبد العزيز بجامع عصر حسن البلقية، بروناي دار السلام، ١٩٧٨م.
٢٦٢. موسى توفيق ويلي الكوسوفي، "الأحاديث الواردة في حقوق الإنسان في الحرية والعدل جمع ودراسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والفقهية، جامعة آل البيت.

كتب اللغة الأجنبية

251. Abdul Mannan, Muhammad, Teori dan Praktek Ekonomi Islam, Pt. Dana Bhakti Wakaf, Yogyakarta, 1993.
252. Ahmad F. Yousif, Religious Freedom, Minorities and Islam: An Inquiry into the Malaysian Experience, Thinker's Library Sdn. Bhd. Selangor Darul Ihsan, Malaysia, 1998 .
253. Al-Abid, Ibrahim, Israel and Human Right, Palestine Liberation Organization Research Centre, Beirut, 1969.
254. Amara, Mohamad, Islam and Human Rights : Requisite Necessities rather than Mere Rights, Translate Mimoun Mokhtari, ISESCO, 1416H/1996M
255. Cook, Revecca. J, Women's Health and Human Rights, World Health Organization, Geneva, 1994.
256. Encyclopedia Judaica, Keter publishing House Ltd. Jerusalem, Israel, 1972.
257. George Arthur Buttrick, Thomas Samuel Kepler, Jhon Knox and others, The Interpreters Dictionary of the Bible, Vol:2, Abingdom Press Nashville, The United States of America, 1993.
258. Haim H. Cohn, Human Right in Jewish Law, The Institute of Jewish Affairs, London, 1984.
259. Hashim Kamali, Mohammad, Freedom of Expression in Islam, Islamic Texts Societ, Cambridge, 1997
260. Jacob Neusner, The Mishnah. A New Translation, Yale University Press, New Haven and London, 1988.
261. James H. Charlesworth, The Old Testament Pseudpigrapha, Vol:1,2, Doubleday Dell Publishing Group, Inc, United States of America, 1983.
262. Maryam Jameelah, Islam, Versus Ahl Al-Kitab Past and Present, 4th Edition, Mohammad Yusuf Khan & Sons, Sant Nagar, Lahore, 1988.
263. Meyer Berlin (Bar-itan), Encyclopedia Talmudica, English Tradition Prof. Isidore Epstein (London) and Dr. Harry Freedman(Australia) Vol:1-2, Talmudic Encylopedia Publ. Ltd. Jerusalem, Israel, 1969.
264. Muhammad al-Jibaly, Islamic Perspective of Contraception and Abortion, Al-Kitaab & as-sunnah, Publishing, Texas, 2000 : تحديد النسل والإجهاض في الإسلام.
265. Rosenthal-Franz , The Muslim Concept of Freedom: Prior To The Nineteenth Century, E.J Brill, Leiden, Netherlands, 1960.
266. W. Gunther Plaut, The Torah : A Modern Commentary, The Union American Hebrew Cogretaions, New York, 1981.